

النشاط الطلابي والسياسي لأحمد طالب الإبراهيمي (1950-1962م)

*Student and political activity of Ahmed Taleb Ibrahimi
(1950-1962)*

هجيرة أخذاري^{1*}؛ حميد قريتلي²

¹ - مخبر الدراسات التاريخية المتوسطية عبر العصور؛ جامعة يحي فارس؛ المدية (الجزائر).

- البريد الإلكتروني: akhdari.hadjira@univ-medea.dz

² - مخبر الدراسات التاريخية المتوسطية عبر العصور؛ جامعة يحي فارس؛ المدية (الجزائر).

- البريد الإلكتروني: gritli.hamid@univ-medea.dz

تاريخ الإرسال: 2025/05/15؛ تاريخ القبول: 2025/06/02؛ تاريخ النشر: 2025/06/15.

الملخص:

تميزت الحركة الطلابية الجزائرية بشخصيات وطنية فاعلة كان لها دور بارز ومهم في النضال الطلابي من أجل القضية الوطنية، وعليه فسنحاول في هذا البحث التطرق إلى شخصية "أحمد طالب الإبراهيمي" الذي يعتبر من أعضاء الحركة الطلابية بداية مع جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا أثناء مزاولته للدراسة بجامعة الجزائر، ثم برئاسته للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين أثناء دراسته بجامعة فرنسا والتي أثبت خلالها كفاءته، بعدها التحاقه بالثورة

كعضو في فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا، وقد حقق من خلال نشاطه الدبلوماسي نتائج مفيدة للثورة خاصة اتصالاته بالشخصيات الفرنسية والإسلامية.

الكلمات المفتاحية: أحمد طالب الإبراهيمي؛ الثورة التحريرية؛ الحركة الطلابية؛ الجزائر؛ الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين.

Abstract:

The Algerian student movement was distinguished by its active national figures who played a prominent and important role in the student struggle for the national cause; therefore in this research we will attempt to address the personality of Ahmed Taleb Ibrahimi, who is considered a member of the student movement, starting with the association of Muslim student of north Africa while studying at the university of Algiers, then his presidency of the general union of Algerian Muslim student while studying at the university of France, where he proved his competence. After that he joined the revolution as member of the federation of the national liberation front in France, during his diplomatic activity, he achieved beneficial results for the revolution, especially his contacts with French and Islamic figures.

Keywords: Ahmed Taleb Ibrahimi; Liberation revolution; student movement; Algeria; General union of Algerian Muslim students.

مقدمة:

لقد أكدت أغلب الدراسات حول القضية الجزائرية خاصة خلال القرن العشرين أنها قد جمعت بين فئات عدة من مثقفين وسياسيين وطلبة الذين يعتبرون الأكثر وعياً ودراية بالظاهرة الاستعمارية، وقد سعت هذه الفئات بمختلف الوسائل والطرق على

إيجاد حلول للقضية الجزائرية، ولعل الحركة الطلابية الجزائرية قد أخذت نصيبها من المشاركة الفعالة في الثورة التحريرية من خلال الأعمال والمواقف التي قام بها أعضائها وروادها، كما تركت أثرا بارزا على المستويين الداخلي والخارجي، ومن هؤلاء الطلبة نجد "أحمد طالب الإبراهيمي" نجل الشيخ "البشير الإبراهيمي" الذي يعتبر أحد أعمدة الحركة الإصلاحية في الجزائر.

ويعد "طالب الإبراهيمي" من الطلبة الذين ناضلوا من أجل القضية الوطنية في الجزائر وفرنسا، بداية بتأثره الشديد بوالده الشيخ "البشير الإبراهيمي" مع بروز ملاح الوطنية منذ الصغر، إلى عضويته في جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، بعد ذلك ترأسه للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وكذا الالتحاق بالثورة التحريرية عبر فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا، بالإضافة إلى نشاطه الدبلوماسي والصحفي.

وسنحاول في هذا المقال تسليط الضوء على هذه الشخصية وكشف الدور البارز الذي لعبته على الصعيد الدبلوماسي والثوري، وعليه نطرح الإشكالية التالية:

كيف ساهم النشاط الطلابي والسياسي لأحمد طالب الإبراهيمي في بلورة الخطاب الوطني لدى الطلبة الجزائريين بالمهجر، وفي دعم الثورة التحريرية دبلوماسياً بين 1950 و1962م؟ وانطلاقاً من هذه الإشكالية ومما توفر لدينا من مصادر ومراجع حول الدراسة تطرقنا إلى نشأته وبروز ملامح الوطنية، مع ذكر الأوضاع التي كانت تمر بها الجزائر في تلك الفترة، ثم الالتحاق بجامعة الجزائر وانتمائه

إلى جمعية الطلبة المسلمين، كما عالجنا رئاسته للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وانتسابه إلى فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا وتخلل كل هذا الظروف المحيطة بالحركة الطلابية آنذاك.

وتم الاعتماد على المنهج التاريخي في هذه الدراسة حتى نتمكن من مواكبة تطورات هذه الشخصية، وكيف أثرت وتأثرت بالأحداث والشخصيات المحيطة بها ونحاول من خلال ذلك إبراز أهميتها ودورها الفعال في الحركة الطلابية الجزائرية.

1. النشأة وبروز الوعي الوطني:

ولد "أحمد طالب الإبراهيمي" في الخامس جانفي من سنة 1932م بمدينة سطيف، بالشرق الجزائري، يذكر أنه ربما يعود نسب أسرته إلى الصحابي الجليل "أبي بكر الصديق رضي الله عنه"، من قبيلة "أولاد إبراهيم"، ولعل ذلك هو سبب لقب "الإبراهيمي" (نويهض، 2012، ص: 17) وهو سليل عائلة من العلماء اشتهروا خارج حدود المدينة، اشتغلت بالثقافة والزراعة (الإبراهيمي، 2006، ص: 15) والده الشيخ "محمد البشير الإبراهيمي" من رواد الإصلاح في الجزائر ومن مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، عم والده "المكي الإبراهيمي" من العلماء الأفاضل في اللغة العربية والنحو والصرف وعلوم التفسير (نويهض، 2012، ص: 18)، وجده "سعدي الإبراهيمي" فقد كانت خصوماته مع الإدارة الاستعمارية معروفة مما اضطر في سنة 1910م للهجرة إلى المدينة المنورة والتحق به والد "أحمد طالب" "البشير" في السنة الموالية (الإبراهيمي، 2006، ص: 19).

وأمه "حليمة شوكاتلي" من أصول تركية، واسمها محرف عن اسم "توقاتلي" نسبة إلى مدينة "توقات" بالأناضول، ولدت في تونس سنة 1904م وهاجرت مع أسرته إلى المدينة المنورة، وهي في السادسة من عمرها، وفي المدينة المنورة تعرف والد "أحمد طالب" على جده من الأم، وفي دمشق حيث عين والده أستاذا في مكتب عنبر، أول ثانوية عصرية في سوريا، تزوج من أمه سنة 1919م، وفي دمشق دفن جداه من أمه وأبيه، وفي 1920م قرر والده العودة إلى الجزائر بسبب الاحتلال الفرنسي لسوريا، وكان وقتها يحمل المشروع الذي تحدث بشأنه مع الشيخ "عبد الحميد بن باديس" خلال الحج سنة 1913م، ثم استقر والده بسطيف ورزق فيها بأبنائه: "محمد، رشيدة، وأحمد"، وفي سنة 1933م انتقل إلى أقصى الحدود الغربية بالجزائر "تلمسان" (الإبراهيمي، 2006، ص: 20).

التحق بالتعليم الابتدائي سنة 1937م بالمدرسة الفرنسية "ديفو DUFAU" بالرغم من معارضة الشيخ "البشير الإبراهيمي" للمدرسة الفرنسية بسبب محتواها الاغترابي، إلا أن دخول "طالب الإبراهيمي" للمدرسة الفرنسية جاء من اقناع "ابن باديس" "البشير الإبراهيمي" بضرورة تعلم اللغة الفرنسية التي ستساعدهم في كفاحهم ضد المستعمر (زراري، 2022، ص: 37)، ويقول عن أول يوم له بالمدرسة: «...كان لقائي بالمدرسة الفرنسية صدمة حقيقية، فقد شعرت بالغربة وسط زملائي، وغالبيتهم فرنسيون يتحدثون لغة أسمعها لأول مرة...» (الإبراهيمي، 2006، ص ص: 30 - 31).

ثم سجل بالمدرسة البلدية بأفلو بعدما التحق هو وعائلته بالشيخ "البشير الإبراهيمي" بالمدينة سنة 1941م بعد اعتقاله سنة 1940م من

قبل السلطات الفرنسية ثم أحواله على الإقامة الجبرية بمدينة أفلو، وبعد مرحلة الابتدائي انتقل إلى تلمسان ليسجله والده في السنة أولى إعدادي في ثانوية "دي سلان DE SLANE" سنة 1942م، ومع السنة الموالية أطلق سراح والده من الإقامة الجبرية، وأعاد فتح مدرسة "دار الحديث" التي كانت من أهم مدارس تلمسان أسسها والده "البشير الإبراهيمي" سنة 1937م كرد فعل على المدارس الاستعمارية (الشهاب، 1937، ص: 250)، حيث زاول الدراسة فيها تزامنا مع ثانوية "دي سلان" (الإبراهيمي، 2006، ص: 35)، ولعل إصرار والده على الالتحاق بالمدرسة العربية أحدث فارقاً في اعتزازه بهويته.

ومع الأوضاع السائدة في تلك الفترة خاصة أحداث الثامن من ماي 1945م انتقلت العائلة إلى العاصمة وتم تسجيله بثانوية "ابن ميمون" الخاصة التي درس بها ثلاث سنوات، وبعد حيازته الطور الأول من البكالوريا في جوان سنة 1948م سجل في ثانوية "بيجو" فرع الفلسفة ثم نجح في امتحانات الطور الثاني من البكالوريا في جوان 1949م وهو امتحان اجباري للدخول إلى الجامعة واختار تخصص الطب (الإبراهيمي، 2006، ص: 59).

تميزت هذه الفترة من القرن العشرين بظروف خاصة كانت بدايتها استنكار جماعي من طرف الجزائريين ضد الاحتفالات الاستعمارية بمناسبة مرور مائة سنة على احتلال الجزائر (بوعزيز، 2007، ص: 84)، ثم بعدها بسنة أي عام 1931م اجتمع "بنادي الترقى" بالجزائر العاصمة عدد من رجال العلم والإصلاح والطلبة منهم "الشيخ ابن باديس" و"مبارك الميلي" و"الأمين العمودي"، على إثره تأسست "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين" (الإبراهيمي، 1997، ص: 71)، التي

تمحور عملها على تأسيس المدارس العربية الحرة والنوادي الثقافية والمجلات الأدبية، ومحاربة الأمراض الاجتماعية مثل الخرافات، والدعوة إلى القومية العربية والجامعة الإسلامية، ومعارضة التجنيس ودمج الجزائر في فرنسا (سعد الله، 1992، ص: 396). وهكذا فقد ترعرع "أحمد طالب" في كنف بيئة علمية وإصلاحية واستطاع من خلال جمعية العلماء المسلمين التعرف على نخبة من العلماء المثقفين ثقافة عربية أصيلة، وقد كان لوالده أيضا الدور الأكبر في نمو وعيه الوطني حيث يذكر الكثير من نشاطاته في مذكراته التي قام بها داخل الجزائر وخارجها وقد رافقه في عدد منها استطاع من خلالها التعرف على الأوضاع في كل من المشرق العربي وفرنسا.

2. أحمد طالب الإبراهيمي في جامعة الجزائر:

أ. عضو جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا:

بالرغم من سياسة التضييق على التعليم من قبل السلطات الفرنسية التي كانت تحرم الطلبة الجزائريين من الالتحاق بمؤسسات التعليم المختلفة، استطاع بعض الطلبة من دخول جامعة الجزائر بمنح قدمتها الإدارة الاستعمارية (عقيب، 2012، ص: 21) منهم "أحمد طالب" سنة 1949م في تخصص الطب لكنه تولى عنها فيما بعد (الإبراهيمي، 2006، ص: 63)، انخرط في "جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا" التي ظهرت كتنظيم في الجزائر عام 1919م (AEMAN)، وظهرت في شكل جمعية الطلاب المسلمين لشمال إفريقيا بفرنسا في عام 1927م (AEMANF)، وقد كان هذا الأخير أكثر نشاطاً من فرعه بالجزائر (حمادي، 1995، ص: 45).

شارك "أحمد طالب" في كل التظاهرات التي كانت تنظمها الجمعية كما كان يلقي خطابات في الكثير من الأحيان تزامن نشاطه الطلابي في الجمعية بوجود مجموعتين تضم طلبة من الأوروبيين هما الشيوعيين والمسيحيين اليساريين، اللذان كانا يتقربان من الطلبة المسلمين ويهتمون لأمرهم على حد قوله. وعن نشاط الطلبة الجزائريين داخل الجامعة يقول فيهم: «...لا يكاد يتجاوز عددهم عشر مجموع الطلاب البالغ عددهم خمسة آلاف طالب في جامعة الجزائر يعيشون في وسط مغلق تقريبا، كان لهم حيهم ومطعمهم وجمعيتهم واجتماعاتهم الخاصة...» (الإبراهيمي، 2006، ص: 64).

خلال مزاولته للجامعة كان لحضوره المناظرات أن جعلته يستكشف ويتأثر بالكتاب الأجانب والذين كانوا في غالبهم من أنصار الشيوعية، منهم: "أيف فارغ Yves Farge" الذي يعتبر من مؤسسي حركة السلام عام 1947م (MORGAN, 1954, p:13)، "بول ايلوار Paul Eluard" أحد مؤسسي الحركة السريالية ومن أعضاء الحزب الشيوعي الفرنسي (BAYLE, 2013, p:21)، وغيرهما، ومع 1950م سافر مع والده للعلاج بفرنسا والتمس هناك نوعا من الحرية السياسية واختلاف فرنسيي فرنسا عن فرنسيي الجزائر، ولعل هذا ما جعله يلتحق بالجامعة الفرنسية فيما بعد (الإبراهيمي، 2006، ص: 67-69).

ب. جريدة "الشباب المسلم" ونشاطه الدبلوماسي:

استطاع خلال تواجده بالجامعة أن يلاحظ التنوع الإيديولوجي للطلبة الذي يعود للطبيعة الاستعمارية إذ يعانون من الاغتراب في الوسط

الذي نشأوا فيه وبيتعدون عن قيمهم وعاداتهم وتدخل في أهداف التعليم الاستعماري فصل الجزائريين عن كل ما يربطهم بالجزائر، وكرد فعل على هذه السياسة أسس جريدة "الشباب المسلم *Le Jeune Musulman*" كوسيلة للتأصيل ثم التحرر (زراري، 2022، ص: 39)، أصدر العدد الأول منها في 6 جوان 1952م، وسبق له أن عرض مشروعه على أعضاء جمعية العلماء المسلمين التي كانت وقتها تهتم بشؤون الجمعية في غياب والده "العربي التبسي"، "محمد خير الدين" وأحمد توفيق المدني"، بالفعل رحب هؤلاء بالمشروع وكدليل على ذلك كتب أحمد توفيق المدني "افتتاحية العدد الأول متناولاً أفكار المشروع (الإبراهيمي، 2006، ص: 70).

وقد شكل فريقا لتسيير المجلة حيث أورد إدارة المجلة إلى "عطاء الله سوفاري" الذي كان يشغل في إدارة "البصائر" بالعربية، و"علي مراد" الذي انظم إلى هيئة تحرير تحت اسم مستعار وهو "أبو جميل طه" وكان المسؤول عن ركن في ضوء القرآن والحديث (صاري، 2017، ص: 345)، وانضم إليه أيضا: "عمار أوزقان"، "مالك بن نبي"، "عبد العزيز خالدي"، "الهاشمي التيجاني" الذي طرح أفكاره حول طريقة عيش الشباب المسلم في وسط معاد، "محمد الشريف ساحلي" الذي كانت مقالاته تصب في تفسير تاريخ التعليم الاستعماري، و"مصطفى الأشرف" إذ كان يشارك الساحلي في الرد وانتقاد بعض الكتاب منهم "مولود معمري" (الإبراهيمي، 2006، ص: 71).

وبالنسبة "لطالب الإبراهيمي" فقد كرس جهوده لتحرير الافتتاحيات وربط الصلة بالعالم الإسلامي وجمع شهادات الكتاب

الأجانب، انضم فيما بعد عدد من الشخصيات التي ساعدت في التحرير منها: "محمد لبجاوي" الذي كان يرسل أشعارا موقعة باسم "يوسف الغفاري"، وهناك "حسين بوزاهر" و"أحمد شامي"، وحاول أن يضيفي بعدا مغاربيا على المجلة فدعا عددا من الكتاب التونسيين والمغاربة ولم يستجب لدعوته إلا المغربي "عبد العزيز بن عبد الله". توقفت المجلة عن الصدور خلال سنتي 1952 - 1954 بعد اعتقال "أحمد طالب الإبراهيمي" في بيته بالقبة، واحتجز لأكثر من شهر (الإبراهيمي، 2006، ص: 71 - 73).

كتب عدد من المقالات المهمة التي طرحت قضايا جزائرية منها: "اللغة العربية والإسلام" تطرق فيها إلى الفرق بين اللغة العربية واللغة اللاتينية واستخدامها في الدين (Le jeune musulman n15, Févrie 1953)، و"الناجون الكاذبون" تحدث فيه عن حال الشباب المسلمين في المدارس الفرنسية (Le jeune musulman, Févrie 1954, p. n 27)، ومقالات تطرق فيها إلى رحلة أبيه الشيخ البشير الإبراهيمي إلى أقطار المشرق العربي والعالم الإسلامي (المعراجي، 2013، ص: 245 - 279).

وسافر سنة 1953م إلى المشرق العربي، زار القاهرة يوم 22 أوت 1953م واتجه إلى مقر "الإخوان المسلمين" أين استقبله المرشد العام "حسن الهضيبي"، حضر انعقاد ندوة لحركة الإخوان وكانت مخصصة للوضع في المغرب الأقصى وهناك استمع لأول مرة خطاب "علال الفاسي"، كما حضر مؤتمرا عربياً إسلامياً نظمته الحزب الحاكم (هيئة التحرير) وسمع أيضا لأول مرة خطاب "جمال عبد

الناصر"، وتواجهه يؤكد على عمق تفكيره بالقضية الجزائرية والقضايا العربية.

وعلى اثر نشاط والده "البشير الإبراهيمي" استطاع "طالب الإبراهيمي" أن يتعرف على شيخ الأزهر "محمود شلتوت" ومفتي القدس "الحاج أمين الحسين"، و"عبد الله التل" الذي حارب في فلسطين سنة 1948م، و"الصادق مجددي" سفير أفغانستان، و"عبد الخالق حسونة" الأمين العام للجامعة العربية، والمغاربة "الأمير عبد الكريم الخطابي" المحارب القديم في الريف وأخيه "محمد وعلال الفاسي" زعيم حزب الاستقلال والتونسيين "محي الدين القليبي" من حزب الدستور القديم، و"صالح بن يوسف" و"حمد بدرة" من الدستور الجديد، والجزائريين "محمد خيضر"، و"حسين آيت أحمد"، و"الشاذلي المكي" و"أحمد بيوض" وغيرهم (الإبراهيمي، 2006، ص: 74-75).

ومع استئناف دراسته في 1953م أصدر من جديد "الشباب المسلم" في جانفي 1954م، وبسبب رحلاته الدبلوماسية التي خاضها في المشرق العربي أصبح محتوى افتتاحاته أكثر سياسية، وأثناء الحج مع والده سنة 1954م توقف في القاهرة ثم دمشق، تعرف على عدد من أصدقاء والده مثل: "بهجت البيطار" و"زين العابدين بن الحسين"، ومن الجمع اللغوي في دمشق الشاعر الكبير "خليل مردم بك" و"جعفر الحسني" الجزائري الأصل، ومن المؤتمر الإسلامي "مصطفى السباعي" زعيم الاخوان المسلمين في سوريا، و"الأمير سعيد الجزائري".

عرج على إسطنبول وبقي فيها أسبوعا كاملا وزار الكثير من الأماكن منها المسجد الأزرق ومسجد القديسة صوفيا، ومما أثار

انتباهه في إسطنبول القطيعة بين الماضي الإسلامي لتركيا وشبابها الحالي وهي القطيعة التي نجمت عن تحويل الأبجدية التركية إلى اللاتينية، وقد أبدى رأيه في هذا الموضوع عندما دعي إلى مؤتمر لنقاد الفن في أكاديمية الفنون الجميلة في إسطنبول في 8 سبتمبر 1954م (الإبراهيمي، 2006، ص: 79 - 81).

3. أحمد طالب الإبراهيمي في الجامعة الفرنسية:

أ. رئيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين:

وصل "أحمد طالب الإبراهيمي" وصديقه "عبد الرحمان حاجي" إلى باريس في الفاتح من نوفمبر 1954م بعدما قررا استكمال دراسة الطب في فرنسا، ومع توجههم للالتحاق بمقر "جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا" وصل خبر اندلاع الثورة التحريرية بالجزائر من عنوان صدر في جريدة "فرانس سوار" ويقول "أحمد طالب" في هذا الصدد: «بعد أن فرغت من قراءة المقال، أصبحت تائهاً بين اليقظة والنوم، ...، تداخلت الصور في رأسي هل سيتحقق حلم جيل كامل؟ هل هي حق ثورة طال انتظارها؟...» (الإبراهيمي، 2006، ص: 85).

وفي محاولة سبق التخطيط لها منذ سنة 1953م لتأسيس اتحاد طلابي جزائري مستقل عن الاتحادات الأخرى غير أن تجسيده تأخر بسبب خلاف سياسي حول التسمية، وقع بين أنصار الاتحاد العام للطلبة الجزائريين وأنصار الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين (برفيلي، 2007، ص: 219)، وقد كان الرفض قاطعاً من طرف هذا الأخير لظهور حرف الميم في الشعار المحدد لهوية الطلبة على عكس أنصار الرأي

الأول الذين طالبوا بضرورة إثبات هذا الحرف حتى يتسنى للاتحاد الجزائري التمييز بهويته (حمادي، 1995، ص: 52).

عمل "بلعيد عبد السلام" الرئيس السابق لودادية الطلبة المسلمين لإفريقيا الشمالية والمسؤول عن الطلبة في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية على الاستقرار في باريس منذ نهاية عام 1953م لمقاومة مشروع الاتحاد وتجسيد مشروعه وهو الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وقد عمل على التقرب من المناضلين الشباب في جمعية العلماء والاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري قصد عزل الشيوعيين وأنصارهم (برفيلي، 2007، ص: 220).

وعلى اثر النشاط المكثف توجت المجهودات بالنداء الذي وجه من طرف جمعية الطلبة المسلمين في 27 فيفري 1955م لكل الطلبة لحثهم على الانضمام والمشاركة في تشكيل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، ويقول في ذلك "أحمد طالب الإبراهيمي": «...، نظمنا مسيرة من 115 شارع سان ميشال نحو شارع فير لتقدير قوتنا، وتناولت الكلمة علنا وارتجالا باسم أنصار الميم حيث شرحت أن التعلق بكلمة المسلمين يعني الانتماء إلى فضاء حضاري، وبأن النقاش حول حرف الميم لا معنى له الا في جزائر تنعم بالاستقلال...» (الإبراهيمي، 2006، ص: 91 - 92).

وقد أفضت الاجتماعات العديدة في المدن الجامعية الفرنسية إضافة إلى الجزائر بالطبع، التي كرس لها "بلعيد عبد السلام" كل طاقته إلى انعقاد المؤتمر التأسيسي للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين يوم 14 جويلية 1955م في قاعة "sociétés savantes" وقد

انتخب المندوبون من قبل زملائهم وفقا لعدد أفراد كل مجموعة، وكلف "طالب الإبراهيمي" بقراءة الخطاب الافتتاحي ومن خلاله تم تحديد برنامج الإتحاد الذي تضمن ثلاث محاور أساسية بداية بجمع شمل الطلاب الجزائريين، والعمل على إعطاء اللغة العربية المكانة التي تستحقها وأخيراً مشاركة الإتحاد في الحياة السياسية للبلاد (هلال، 2012، ص: 26)، وعين المؤتمر لجنة مديرة مشكلة من عشرين عضواً، انتخبت بدورها لجنة تنفيذية من خمسة أعضاء كلهم من طلبة باريس (الإبراهيمي، 2006، ص: 91 - 92).

ولقد أُنتخب "أحمد طالب الإبراهيمي" على رأس الإتحاد الوطني للطلبة المسلمين الجزائريين من جويلية 1955م إلى مارس 1956م تاريخ انعقاد المؤتمر الثاني. وقد عبر في مذكراته عن شعوره بعد إعلان اختتام المؤتمر التأسيسي حيث يقول: «أدركت ثقل الأعباء الملقاة على عاتقي، وشعرت أن النضال سيكون طويلا ومؤلما تحفه الأخطار والتقلبات، واعتبرت نفسي منذ ذلك التاريخ مناضلا للثورة ومستعدا للتضحية بكل شيء في سبيلها» (الإبراهيمي، 2006، ص: 93).

وخلال ترأسه للإتحاد قام بزيارة الجزائر أين التقى في مقر جمعية العلماء بصديقه "عطاء الله سوفاري" والشيخ "العربي التبسي" الذي كان يشرف على الجمعية في غياب والده، عاد في بداية سبتمبر إلى باريس حيث كان يكرس وقته من الظهيرة حتى المساء للعمل مع الإتحاد وخلال تلك الأشهر تشكلت فروع للإتحاد في المدن الجامعية الفرنسية بالإضافة إلى فروع الجزائر التي كان ينشط فيها "محمد الصديق بن يحيى" و"الأمين خان"، كما ترأس الاجتماعات الأسبوعية

اللجنة التنفيذية، حيث برزت أسماء مثل "محمود منتوري" و"علاوة بن بعطوش" و"محمد بلعربي" الذين سقطوا كلهم في ساحة الشرف، وبالنسبة للعمل الصحفي أصدر الاتحاد "الطالب الجزائري"، ولم يصدر منه إلا ثلاث أعداد (الإبراهيمي، 2006، ص: 93 - 95).

كانت له اتصالات بشخصيات فرنسية من صحفيين وكتاب وجامعيين ورجال سياسة، منهم: "روبير بارا *Rober Barrat*"، "فرانسوا موريك *François Mauriac*" و"لويس ماسينيون *Louis Massignon*" المستشرق الفرنسي الذي عرف بمعارضته لعمليات التعذيب (تابليت، 1996، ص: 189)، التقى بـ"موريك" في منزله من أجل إقناعه بفعل شيء ضد التعذيب في الجزائر بعد استشهاد الطالب "زور قاسم" تحت التعذيب في الأيام الأولى لاندلاع الثورة (جيلالي، 2020، ص: 38).

تواصل أيضاً مع "ألبير كامو" مرتين (الإبراهيمي، مذكرات جزائري أحلام ومحن 1932 - 1965، 2006، ص: 96) وفيهما واجه "أحمد طالب" وأصدقائه الرفض القاطع، كما التقى أيضاً بصحفيين اثنين كانا مكلفين بتغطية نشاطات الحركات الطلابية وكانا يبديان بعض التعاطف، وهما: "برتران بوارو ديلبيش" من جريدة "لوموند *Le Monde*" و"كاترين دولابري *Catherine Delabrière*" من "فرانس سوار *France-Soir*" وبفضلهما أثار رده على الرئيس الشرفي للاتحاد الوطني للطلبة الفرنسيين بعض الصدى لأنه صرح بما يلي: «أريد أن ألح على أنه إذا كان المقصود بالمتمردين رجالا يطالبون بحريتهم ولا يطالبون بها إلا بالسلاح» (الإبراهيمي، 2006، ص: 97).

التقى أيضاً بـ"مانديس فرانس *Pierre Mendès France*" الذي تساءل حول الاقتراحات للخروج من الأزمة مشيراً إلى أن الشباب الجزائري في تصوره لا يتبنون تماماً أطروحات جبهة التحرير الوطني، وقد حاول "طالب الإبراهيمي" تنفيذ الحجج المقدمة بالتأكيد على أن الطلبة الجزائريين المنضوين في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين مقتنعون أن مفاوضات مباشرة وبدون شرط أو قيد مع جبهة التحرير الوطني هي وحدها الكفيلة بإحلال السلم والتعاون المثمر بين فرنسا والجزائر (الإبراهيمي، 2006، ص: 98).

وعلى غرار الاتصال بشخصيات فرنسية فقد اتصل بعدد من الشخصيات الإسلامية منهم: "حيدر بامات" سياسي ومفكر قوقازي (زعيت، 1987، ص: 6)، ومن خلاله تعرف على الكثير من الطلبة والطالبات من جنسيات مختلفة سيشكلون فيما بعد نواة المركز الثقافي الإسلامي في باريس، وبدأ ذلك بتنظيم حلقات وقد كلف في أحدها بالرد على الصحافة المسيئة للإسلام (رسائل إلى جريدة "لوموند *Le Monde*" و"كومبا *Combat*" والمركز الكاثوليكي للمثقفين الفرنسيين)، وهي نفسها التي نظمت بمناسبة المولد النبوي حفلا في الجناح الدولي للحي الجامعي حضره العديد من الدبلوماسيين من العالم الإسلامي وتناول الكلمة فيها حيث قال: «إنني لا أنسى بأني من الجزائر التي تشهد حربا تحريرية»، ومن خلال هذه الحلقة تعرف على "أحمد كامل أبو المجد" الذي سيصبح وزيرا للإعلام (الإبراهيمي، 2006، ص: 100).

شارك بصفته رئيساً للاتحاد في عدة اجتماعات مغاربية نتجت عنها صداقات وثيقة منها: مع المغربي "مهدي العلوي" والتونسي "حامد القروي"، وتناول العديد من الخطابات في التظاهرات المغاربية في شارع 115 "سان ميشال"، ومن جهة أخرى كان له العديد من الاتصالات مع الطلبة الأفارقة منها أثناء مؤتمر اتحاد طلبة إفريقيا السوداء الفرنسية كان من أهدافها الدفاع عن حقوق طلبة إفريقيا (كعدان، 2005، ص: 313)، كما كان له لقاء مع ملك المغرب "محمد الخامس" والرئيس التونسي "الحبيب بورقيبة" في مارس 1956م (الإبراهيمي، 2006، ص: 99-100).

ب. عضو فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا:

بعد اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر 1954م وانتشارها في أنحاء البلاد لم يستطع قادة الثورة تجاهل وزن الجالية في الخارج خاصة فرنسا، لذا مباشرة بعد العمليات الأولى لشهر نوفمبر اتجهت الأنظار إلى هيكل هذه الشريحة في تنظيم خاص هناك (زياني، 2015-2016، ص: 62)، ويعود ظهور أول خلية للفيدرالية بالدرجة الأولى إلى أول اتصال بين الجالية الجزائرية بفرنسا وجبهة التحرير الوطني عن طريق المجاهد "محمد بوضياف" الذي دعا إلى عقد اجتماع سري في لوكسمبورغ مع بعض المناضلين الأوائل من الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية، وتؤكد المصادر أن أول خلية لفيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا كانت بداية من نوفمبر 1954م إلى غاية منتصف سنة 1956م، وكانت تتكون من "مراد طربوش" رئيساً،

و"صالح الونشي"، "محمد مشاطي" وغيرهم (حداد، 2016، ص: 174 - 175).

وانضم "أحمد طالب الإبراهيمي" إلى الفيدرالية بعدما طلب منه "محمد لبجاوي" تكريس نشاطه لصالح الفيدرالية، ويذكر طالب الإبراهيمي أنه كان عليه أن يشرح لرفاقه في الاتحاد أنه يعاني من مشاكل عائلية وأنه سوف يركز في أطروحة الدكتوراه، وقد حاول هو و"عبد السلام بلعيد" البحث على خليفة لرئاسة الاتحاد وتم بعد عدة أيام اختيار "مولود بلهوان" (MOOR, 2010, p: 183).

ابتداء من مارس 1956م دخل "أحمد طالب الإبراهيمي" السرية التامة التي ستستمر سنة كاملة أي إلى غاية 27 فيفري 1957م تاريخ اعتقاله، وقد ذكر ما كانت تتطلبه هذه السرية بقوله: «اتخاذ احتياطات أولية انتهى زمن الخرجات وحضور العروض والتهاون، لم نكن أنا ولوانشي نلتقي في نفس المكان، غيرت لباسي وحلقت شواربي وأصبحت أحمل نظارات مزيفة ...» (الإبراهيمي، 2006، ص: 103).

وتم تكليفه بالعلاقات الخارجية وأصبح اسمه النضالي "الطاهر" وشارك طلبة آخرون بلجان مختلفة منها تحرير نشرة "المقاومة الجزائرية" (برفيلي، 2007، ص: 267)، وأوكلت له عدة مهام منها في مارس 1956م حيث توجه إلى جنيف بهدف ضمان انخراط الاتحاد العام للعمال الجزائريين في الكونفدرالية الدولية للنقابات الحرة، وبفضل مساعدة التونسيين والمغربيين كللت المهمة بنجاح، وفي جويلية 1956م تلقى رسالة من "عبان رمضان" حول ضرورة الانتقال إلى تونس وإيجاد حل للخلافات التي نشأت بين المسؤولين الجزائريين بتونس والحيلولة

دون تحول الخلاف إلى مواجهة مسلحة (MOOR, 2010, p: 184)، وعلى حد قوله فقد وجد الحل بلقائه مع المتخصصين ثم مع "عباس لغرور" الذي وعد بحل الخلاف.

بعدها سافر إلى طرابلس والتقى لأول مرة "بن بلة" مع "محمد خيضر" حيث تطرق إلى خطورة الوضع في تونس مع التأكيد على وضع حد للشقاكات التي كانت تفقد الثورة حظوتها (الإبراهيمي، 2006، ص: 106-107).

عاد إلى تونس وحاول انتهاز علاقاته ببعض المسؤولين لتوظيف عدد من حاملي الشهادات الجزائريين في الإدارة التونسية، كما التقى بالدكتور محمد الصغير حول التكوين المكثف للإطارات الطبية لجيش التحرير الوطني، واكتفى في تقريره الذي وجهه إلى قيادة الجزائر بالإعلان عن فشل محاولاته في تونس ثم في طرابلس. في سبتمبر 1956م، عاد "طالب الإبراهيمي" إلى باريس، حيث تم إيصال رسالة من "عبان رمضان" يلح فيها على ضرورة الاتصال بالحزب الشيوعي الفرنسي وهو ما تم في شهر أكتوبر مع "الطيب بولحروف" (الإبراهيمي، 2006، ص: 108-109) رفض الحزب الأطروحات التي كان يدافع عنها كل من "طالب الإبراهيمي" والفيدرالية حول المفاوضات كشرط أولي قبل وقف إطلاق النار، ورفض المساعدة.

ومن المهام التي وكلت إليه أيضا في أكتوبر 1956م الاطلاع على ما يجري إعداده بين التونسيين والمغاربة والوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، خاصة خلال المفاوضات المحتملة مع الفرنسيين، وقد وصل إلى مطار تونس حيث كان عدد كبير من المسؤولين ينتظرون

القادة الخمسة القادمين من المغرب وسرعان ما علموا باختطاف الطائرة من قبل الجيش الفرنسي في حدث يعتبر أول قرصنة جوية في العالم (MOOR, 2010, p:185). وخلال الأسبوع التالي كان "طالب الإبراهيمي" يلتقي بمقر حزب الدستور الجديد "أحمد التليلي" و"عبد المجيد شاكر" اللذان كلفا حديثا بمتابعة الملف الجزائري، و"أحمد محساس" الذي كان ينطق باسم "بن بلة" بقي في تونس للإشراف على التمثيل السياسي لجبهة التحرير الوطني أما "محساس" فقد أشرف على الجانب اللوجستيكي (الإبراهيمي، 2006، ص: 111).

وصل "طالب الإبراهيمي" باريس في أول نوفمبر 1956م واستقبله "عبد المالك تمام" الذي استعلم عن المهمة في تونس ثم عرض الاستراتيجية المسطرة وهي شن حرب العصابات وتنفيذ اغتيالات فوق التراب الفرنسي تستهدف الخونة وضرب القدرات الاقتصادية الفرنسية (MOOR, 2010, p:185)، ومن جانب الفيدرالية تم اتخاذ كل الإجراءات من أجل تزويد الجزائر بالمتفجرات إلى درجة أنه لما تغيب أحد أعوان الاتصال عن الموعد اضطر "طالب الإبراهيمي" إلى حمل حقيبتين مملوءتين بالمتفجرات على متن قطار متوجه من باريس إلى مارسيليا لتسليمهما إلى أحد المناضلين (الإبراهيمي، 2006، ص: 112).

4. نشاطه في السجون الفرنسية:

بعد وصول "محمد لبجاوي" إلى باريس في ديسمبر 1956م بصفته مسؤولا جديدا عن فيدرالية فرنسا لجبهة التحرير، ورافقه عدة مساعدين: "حسين المهداوي"، "بن يوسف بن صيام"، "إبراهيم سيدي علي مبارك"، كلف "طالب الإبراهيمي" في إطار التوزيع الجديد للمهام

داخل اللجنة الفيدرالية إضافة إلى العلاقات الخارجية المسائل المالية (زراري، 2022، ص: 41)، ويتحدث في هذا الصدد عن طريقة العمل التي كان ينتهجها "محمد لبجاوي" يقول: «كان يستقبل كل من هب ودب من الجزائريين والفرنسيين في المقاهي وأقل ما يقال انه عمل مناف لأبسط قواعد العمل السري»، وفي 26 فيفري 1957م اعتقل "طالب الإبراهيمي" من قبل الشرطة الفرنسية في شقة حيث كان مخططاً لعقد اجتماع للجنة الفيدرالية وتم سجنه يوم 28 فيفري في سجن فران (الإبراهيمي، 2006، ص 114-115).

سجن رفقة "محمد لبجاوي"، و"صالح لوانشي"، و"حسين المهداوي" و"بن يوسف بن صيام"، و"مالك حسين الصغير" وغيرهم، وبعد أن تأقلم وتعودوا على النظام بدأ في القيام بنشاطات منها تخصيص حصة لمعرض صحافة اعتمادا على أسبوعية "المجاهد" والصحف التي كان يحضرها لهم المحامون سراً، فيطلعون من خلالها على أوضاع الثورة وتحركات جبهة التحرير الوطني، وتنظيم دروس في اللغة العربية حيث تكفل "طالب الإبراهيمي" بالمتوسط والتعليم العالي، وفي 5 نوفمبر 1957م تم نقله وزملائه إلى سجن "لاسانتي" بحجة محاولة الفرار (الإبراهيمي، 2006، ص: 121-125)، وخلال تلك الفترة كانت الثورة الجزائرية بطروف خاصة منها النقاش المحتدم حول أرضية الصومام، ثم وفاة "عبان رمضان" في 1958 في ظروف غامضة، وإنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958م (نويجي، 2018-2019، ص: 191-193).

تضامن "أحمد طالب الإبراهيمي" وباقي رفاقه مع "رابح بيطاط" الذي كان قابعا بسجن "سركاجي" الكائن بالجزائر العاصمة فأضربوا عن الطعام من أجل نقله إلى باريس ليلتحق بزملائه بسجن "لاسانتي"، مما جعل السلطات الفرنسية تفصل بين المناضلين فتم نقل مجموعة "أحمد طالب" إلى سجن "فران" وألحق بهم "رابح بيطاط" بعد أيام، وخلال تواجده في السجن تواصل مع عدد من الشخصيات السياسية والثورية من مختلف الجنسيات من خلال كتابة الرسائل، منها إلى "روني فوتيه"، "روبير بارا"، شخصية باسم "المناضل الجزائري" وأخرى "الصديق الفرنسي"، "مسعود آيت شعلان"، إلى أمين كلية الآداب بباريس، "حيدر بامات"، "ألبير كامو"، "ريني حبشي"، "مكسيم روندنسوف"، وقد حاول من خلال هذه الرسائل التعريف بالقضية الجزائرية وكسب تأييد الرأي العام الفرنسي والعالمي (الإبراهيمي، 2013، ص: 46 - 121).

في بداية عام 1961م أبلغ "طالب الإبراهيمي" من قبل طبيب السجن بمعاناته لمرض التورم الليفى العصبي ويتوجب عليه القيام بعدة فحوصات، تسرب الخبر إلى خارج السجن مما أدى بالصحافة إلى تناقل هذه الأخبار حيث نشر كلود روا مقالا في جريدة "لوموند" بعنوان "من أجل السجين"، الذي أدى إلى تحرك التنظيمات الدولية للطلبة جعلت فيما بعد وزارة العدل الفرنسية تصدر قراراً بالإفراج عنه لظروفه الصحية مع الإقامة الجبرية ببواتيه (نويجي، 2018 - 2019، ص: 196).

خاتمة:

من خلال ما سبق طرحه حول شخصية "أحمد طالب الإبراهيمي" تمكنا من التوصل إلى جملة من النتائج هي:

لقد عمل نشاط والد "أحمد طالب الإبراهيمي" الشيخ "البشير الإبراهيمي" على غرس روح الوطنية فيه من الصغر، وهذا ما أشار إليه في مذكراته عن مدى تأثره بوالده، كما أن المحيط الذي ترعرع فيه كان يضمن أن لا يتأثر بأي أفكار أخرى خارجة غير العلم والأخلاق وحب الوطن والنضال من أجله.

استطاع "أحمد طالب الإبراهيمي" من خلال مزاولته الدراسة في المدارس الفرنسية أن يكتسب نوعاً من اليقظة، خاصة في المعاملة الخاصة التي تميز بين الطلبة الجزائريين والأوروبيين، كما أكسبه فهماً جيداً للسياسة الفرنسية المتبعة ضد الطلبة في محاولة لاستمالتهم. تمكن في سن صغيرة أن يتعرف على الكثير من الشخصيات الأوروبية والعربية الإسلامية من خلال نشاط والده، وكذلك من خلال الجامعة، وهو أمر لا يتميز به جميع الطلبة وقد كان يمتلك في ذلك جرأة ساعدته في بناء شخصيته.

مكنه كفاءته العالية في تسيير الأمور والخطابة في انتخابه على رأس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، الذي كان له تحول محوري في تفكير الطلبة للاتجاه نحو العمل المسلح.

ساعدته الاتصالات التي كان يقوم بها مع الشخصيات السياسية الفرنسية والعالمية من كسب مكانة مهمة، وقد حاول من خلال ذلك العمل على كسب التأييد والمساندة لصالح القضية الوطنية.

حاول بعضويته في فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا حل الخلافات السياسية، التي كانت تحدث بين الأعضاء مثمنا للعمل الوطني على النزاعات الشخصية.

لم يوقف السجن نشاطه بل حاول بما لديه من إمكانيات تعزيز العمل الوطني من الداخل، فكان له اتصالات من خلال الرسائل بشخصيات عربية وفرنسية، محاولا من خلال ذلك التعريف بالقضية الجزائرية، كما ساند رفاق النضال داخل السجن وخارجه.

لقد أثبت نشاط أحمد طالب الإبراهيمي تمتعه بالوطنية والغيرة وكرهه للفن والشقاكات، وهذا من خلال مواقفه تجاه النزاعات حيث كان يفضل الحياد والابتعاد عن كل ما يهز القضية الوطنية.

تعد هذه الشخصية رمزا ثقافياً وسياسياً كان له بالغ الأثر في الحركة الطلابية والثورة التحريرية وحتى بعد الاستقلال، إذ شغل منصب وزير التربية والتعليم الذي كان مناسباً ومستحقاً له، وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الشخصية تفتقر إلى الدراسات التي تبرز دوره السياسي والطلابي وهذا ما نأمل أن نجده في المستقبل.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1 - الإبراهيمي أحمد طالب، (1997). آثار الإمام الإبراهيمي، ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- 2 - الإبراهيمي أحمد طالب، (2006). مذكرات جزائري أحلام ومحن 1932 - 1965، ط3 ج1. الجزائر: دار القصة.
- 3 - الإبراهيمي أحمد طالب، (2013). رسائل من السجن 1957 - 1961، الجزائر: دار الأمة.

- 4 - برفيلي غي، (2007). الطلبة الجزائريون في الجامعة الفرنسية 1880 - 1962، تر: حاج مسعود آخرون. الجزائر: دار القصبة للنشر.
- 5 - بوعزيز يحي، (2007). سياسة التسلط الاستعماري والحركة الوطنية 1830 - 1954. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 6 - تابليت علي، (1996). «لويس ماسينيون المستشرق الفرنسي حياته وأعماله 1883 - 1962»، مجلة اللغة والأدب، الجزائر، مج 5، ع2.
- 7 - جيلالي حورية، (2020). «قراءة في مقالات زور إبراهيم القاسم المهاجي الصحفية بجريدة المنار»، هيروودوت للعلوم الانسانية والاجتماعية، مؤسسة هيروودوت للبحث العلمي والتكوين، مج 4، ع4.
- 8 - حمادي عبد الله، (1995). الحركة الطلابية الجزائرية 1871 - 1962، ط2. الجزائر: منشورات المتحف الوطني للمجاهد.
- 9 - زراري شمس الدين، (2022). «نشاط ودور أحمد طالب إبراهيمي أثناء الثورة وبعد الاستقلال»، اسهامات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية، مج 7، ع2.
- 10 - زعيتير أكرم، (1987). حيدر بامات ونجم الدين بامات، جريدة الشرق الأوسط.
- 11 - زباني فاتح، (2015 - 2016). مساهمة فيدرالية جبهة التحرير الوطني في فرنسا في الثورة التحريرية 1954 - 1962. رسالة ماجستير في (التاريخ الحديث والمعاصر)، جامعة باتنة 1، الجزائر.
- 12 - سارة حداد، (2016). «فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا 1954 - 1962». قضايا تاريخية، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، ع1، ص.ص. 173 - 183.
- 13 - سعد الله أبو القاسم، (1992). الحركة الوطنية الجزائرية، ط4، ج2. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- 14 - الشهاب، (1936). مج 8، ع13.

- 15 -صاري أحمد، (2017). «علي مراد 1930 -2017 الباحث والمفكر الإسلامي المجهول»، مجلة الآداب والعلوم الانسانية، جامعة سيدي بلعباس، مج 16، ع2.
- 16 -عقيب محمد السعيد، (2012). الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1955 -1962، ط1. الجزائر: الشاطبية للنشر والتوزيع.
- 17 -كعدان صباح ممدوح، (2005). «الدور الريادي لاتحاد طلبة إفريقية السوداء في فرنسا la FEANF من حركة التحرر الوطني في المستعمرات الفرنسية من إفريقية السوداء 1950 -1960»، مجلة دراسات تاريخية، سوريا، ع89 -90، ص.ص. 295 -363.
- 18 -المعراجي محمد، (2013). الفتى المسلم، ط2. ج2. الجزائر: ثالة للنشر.
- 19 -نويجي سناء، (2018 -2019). دور المثقفين الجزائريين في الثورة الجزائرية 1954 -1962 (أحمد طالب الإبراهيمي -محمد حربي) أنموذجا. رسالة دكتوراه في (تاريخ المعاصر)، جامعة محمد خيضر -بسكرة -، الجزائر.
- 20 -نويهض عادل، (2012). البشير الإبراهيمي عظيم من الجزائر. الجزائر: دار الأبحاث.
- 21 -هلال عمار، (2012). نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، ط5. الجزائر: دار هومة.
- 22-BAYLE, CORINNE. (2013). **PAUL ELURAD**. Paris : Le cœur absolu presses universitaires de Rouen et de havre.
- 23-Moor Clement Henri. (2010). **Combat et Solidarité Etudiants L'UGEMA 1955-1962**. Alger : casbah éditions.
- 24-MORGAN, CLOUD. (1954). **YVES FARGE**. Paris : les éditeurs Francis réunis.
- 25-**Le jeune musulman**. N 15. 13 février 1953.
- 26-**Le jeune musulman**. N 27. 26 février 1954.

